الناس اللي بتقول

إنتا لو اجتهدت - وعملت كلّ اللي عليك - وخدت بكلّ الأسباب - ربّنا إن شاء الله هيكرمك

-

زيّ الناس اللي بتقول

إنتا لو اجتهدت - وأكلت كويّس - ولعبت رياضة كويّس - وبعدت عن التدخين - مش هتموت !!

-

الناس جابت القواعد دي منين ؟!!!

ولّا همّا اللي وضعوها من نفسهم ؟!!!

-

هوّا انتا اللي هتضع القواعد لله سبحانه وتعالى ؟!

وتقول له يعمل إيه مع مين - سبحانه وتعالى !!

هوّا مين الإله ومين العبد ؟!!!!!!

-

ويروح فين مفهوم الابتلاء من الله سبحانه وتعالى ؟!!!

-

اجتهد وخلاص

-

الحقّ الوحيد للعبد على الله سبحانه وتعالى - هو المذكور في حديث

عن مُعاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ رديف النبيِّ ﷺ على حمارٍ فقال لي: يا معاذ، أتدري ما حقّ الله على العباد؟ وما حقّ العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وحقَّ العباد على الله أن لا يُعذِّب مَن لا يُشرك به شيئًا، قلت: يا رسول الله، أفلا أُبشر الناس؟ قال: لا تُبَشِّرهم فيتَّكلوا أخرجاه في "الصحيحين".

إنتا لو اجتهدت وعملت اللي عليك . إن شاء الله ربنا هيوفقك

الكلمة دي لا محل لها من الإعراب

.

كتبت بوست سريع عنها امبارح

لكن خلينا النهارده نفصل الموضوع ده بشكل أكبر

.

أولا

البعض بيستدل بآيات مثل

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

أو

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

أو

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

.

طيب

مبدئيا

معظم كلمات عمل أو علم المذكورة في القرآن الكريم أو في الحديث الشريف

فمعناها الأول العمل الديني أو العلم الديني

.

إحنا بقى بنسحب المعنى للعمل أو العلم الدنيوي

فدا يعني من باب الاستبشار

لكن مش دا الأصل

.

فمثلا آية

إنما يخشى الله من عباده العلماء

فمش معناها علماء الفيزياء يعني

.

وإن كان المؤمن بالله سبحانه وتعالى لو بقى عالم فيزياء . فالفيزياء هتزيد إيمانه بالله سبحانه وتعالى

.

لكن لو انتا عالم فيزياء بس . فده لا يفيدك بشيء

ذلك مبلغهم من العلم

.

طيب

اتفقنا إن العمل المقصود في القرآن هو عمل ديني

يعني عبادات ومعاملات دينية

حلو كده ؟

.

المعلومة التانية بقى

هل العمل الديني له جزاء دنيوي ؟

أيوه

.

وده ثابت من آيات كتير في القرآن إن تقوى الله سبحانه وتعالى ليها نتيجة دنيوية والعكس

وفيه بوست تفصيلي عن هذه الآيات في القرآن

.

مثل

ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم

.

دا عن الجزاء الجيد الطاعة

.

أما عن الجزاء السيء للمعصية

قال تعالى

يمحق الله الربا

.

فالربا هو معصية . لكن ليها نتيجة دنيوية وهي محق الرزق

.

وعمليا فطاعة الله سبحانه وتعالى ليها نتيجة اقتصادية جيدة

والمعصية ليها نتائج اقتصادية سيئة

.

فالناس لو بيعصوا ربنا سبحانه وتعالى فهيرابوا وهيسرقوا وهيغشوا . فالاقتصاد هيتدهور

.

ولو أحسنوا فالاقتصاد هيتحسن . لإنه هتبقى فيه أمانة وعمل وإخلاص . فالاقتصاد هيتحسن

.

نرجع للموضوع

اتفقنا إن العمل المقصود في القرآن هو عمل ديني

واتفقنا إنه أيوه ممكن يكون ليه منفعة دنيوية

.

لكن !!!

هل العمل الديني جزاؤه دنيوي أصلا ؟!!!

أمال الآخرة ليه . والجنة والنار ليه ؟!!!

.

فيبقى لو حضرتك كنت متعشم إنك هتعمل عمل ديني . ويكون ليه جزاء دنيوي . فده توقع خاطيء

العمل الديني الطبيعي فيه إنه يكون جزاؤه أخروي

فما ينفعش تعمل عمل ديني . وبعدين تقول فين الجزاء اللي وعدني بيه ربنا سبحانه وتعالى

.

نعدي النقطة دي

ونروح بقى للعمل الدنيوي . وهو اللي عليه الكلام بشكل أكبر في السياق ده

إنك عملت شركة مثلا . واجتهدت . ومتوقع إنك طالما عملت اللي عليك . يبقى هتنجح وتكسب

فأنا بقول لحضرتك إن ده توقع خاطيء

.

ليه ؟!

لإن العمل الدنيوي أساسا مردوده هو ( رزق )

والأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى

.

ممكن تجتهد جدا ويكون قدر الله سبحانه وتعالى ليك هو ضيق الرزق

خلاص . مش هتاخد نتيجة دنيوية لاجتهادك الدنيوي

وده ابتلاء من الله سبحانه وتعالى . يبقى لازم تتقبله وتصبر عليه

.

وممكن واحد ما اجتهدش . ويكون ابتلاء ربنا سبحانه وتعالى ليه هو إنه يكون غني

فيلاقي نفسه مبتلى بالغنى بدون عمل

ونشوف هيعمل إيه في الابتلاء ده

هل هيصمد وهيستخدم الرزق ده في الخير

ولا هينحرف ويستخدم سعة الرزق دي في الشر

.

ثالثا

.

مين قال لك أصلا إنك عملت اللي عليك ؟!!!

ما ياما شفنا نماذج لشركات بتدعي إنها عاملة كل العمايل . وتقعد تتناقش معاهم تلاقي ثغرات في شغلهم

ثغرات !! دي فجوات

.

شركات كبيرة وتلاقيها مسقطة جزء كامل من التسويق أو النواحي الفنية

ويقول لك احنا عملنا اللي علينا

.

انتوا عملتوا ( اللي متخيلين ) إن دا اللي عليكم

أمال ازاي بتشوف شركات عالمية بتنهار ؟!!!

ما هو بسبب كده

كلمة عملنا اللي علينا دي كلمة خيالية أصلا

.

رابعا /

وانتا عرفت الجزاء منين أصلا ؟!!!!

.

يعني بفرض إنك فعلا عملت اللي عليك . آمين

مين قال لك بقى إن نتيجة اللي عملته ده هو كذا . فانتا قاعد منتظر الكذا ده ؟!!

.

دي حاجة زي ما تكون ذاكرت واجتهدت وطلعت الأول على المدرسة

والمدرسة بتعطي جوائز للمتفوقين

فانتا من حيث عملت اللي عليك . فانتا عملت اللي عليك

لكن انتا ما تعرفش الجائزة هتكون إيه

.

فبردو حضرتك منين حددت لنفسك الجزاء اللي انتا تستحقه لما اجتهدت في شركتك وعملت اللي عليك ؟!

وعرفت منين إن الجزاء ده المفروض يحصل السنة دي . أو السنة الجاية . أو بعد ١٠ سنين ؟!!

.

ولا ينفع تقارن نفسك بحد

يعني انتا وزميلك عملتوا نفس الشغل

هوا حقق ربح مليون جنيه

فدا مش دليل إن حقك مليون جنيه

فلما تكسب نصف مليون تقول فين الباقي ؟!

.

لإن ممكن تكون خدت جزاءك بصور أخرى

وممكن تكون خدت جزاءك في صورة إن فيه بلاء عافاك الله سبحانه وتعالى منه

.

لكن بردو ما تلفش وترجع تحسب الموضوع إن زميلك خد مليون جنيه فلوس

وانتا خدت نصف مليون فلوس . ونصف مليون صحة مثلا . مش كده بردو

إنتا جبت منين أصلا إن المليون جنيه كان حقك من الأول ؟!!!

.

للأسف . العصر الحديث خلى كل تفكير الناس منمط

إن الجزاء هو فلوس

وإن النجاح هو الثروة

وإن الثروة لازم تكون بشكل معين

.

ولازم تحقق أول مليون قبل سن ال ٣٠

وقبل ال ٤٠ تكون عملت شركة شغالة لوحدها . وانتا بتسيبها تشتغل وتروح تصيف

جبت دا منين ؟!!!

.

بكلمات أخرى . العصر الحديث عمل للناس ( معيار ) للجزاء

لو ما حققتش المعيار ده . فانتا كده واخد أقل من حقك

.

هوا مين اللي قال إنه حقك أصلا

دا انتا اللي قلت ده لنفسك

كدبت على نفسك وصدقتها

وأنا بحاول أصحح لك الكدبة دي

.

لإن الكدبة دي لو كملت معاك . هتوصلك لعدم الرضا

ودي كارثة !!

.

هتبقى عايش في حياتك في جحيم

أما من رضي . فمن رضي فله الرضا